

أهالي رفح يضربون المجايدة

بعد الاجتياح الإسرائيلي لمنطقة رفح وتدمير عدد كبير من منازلها وتشريد سكانها في العراء، قام مواطنون فلسطينيون بضرب اللواء عبد الرزاق المجايدة قائد الأمن الوطني في قطاع غزة والعقيد سلامة أبو غالي قائد الأمن الوطني في رفح. وقالت مصادر فلسطينية إن مواطنين غاضبين انهالوا بالضرب على المجايدة وأبو غالي اللذين حضرا لتفقد رفح. ويعود سبب ضرب المسؤولين الأمنيين إلى ما حصل للأجهزة الأمنية في رفح، إذ تلقى عناصرها قبل الاجتياح الإسرائيلي بيوم أوامر بتسليم أسلحتهم وارتداء ملابسهم العسكرية، وعدم الخروج من مقرهم في حال اجتياح العدو المدينة طوال فترة الاجتياح. وأكدت مصادر فلسطينية في المدينة أن جهاز الأمن الوطني نقل الأسلحة المجمعة إلى خارج المدينة. ■

سامي معبد: ٣٧ × ٨٣

سامي معبد لاجئ فلسطيني يحمل وثيقة سفر مصرية سافر إلى كندا وتعلم هندسة الكمبيوتر. سامي معبد أنهى دراسته وحاول العودة إلى مصر لكن السلطات المصرية رفضت منحه إذنًا بالدخول، مع العلم أن مصر هي الدولة العربية الوحيدة التي تفرض على اللاجئين الفلسطينيين حملة وثيقتها طلب تأشيرة للدخول إليها. سامي معبد تقطعت به السبل، ووجد صعوبة في اللجوء إلى أية دولة، ومعروف أنه لا يستطيع العودة إلى وطنه الأصلي فلسطين. سامي معبد اضطر للبقاء في الطائرة.. متنقلاً من طائرة إلى أخرى. السلطات المصرية رفضت كل التماساته.. وكل محاولاته. سامي معبد عاش ثلاثة أشهر في طائرات ومطارات العالم، خلال ٣٧ يوماً، استقل ٨٣ طائرة باحثاً عن دولة تقبل به أو تعطيه إقامة. سامي معبد أنفق كل ما كان لديه من أموال، نام في المطارات.. تناول الطعام في كافتيريات المطارات، اغتسل في حماماتها، أشفق عليه كثيرون. سامي معبد تعرض للتعذيب النفسي والجسدي بسبب هذه المعاناة، ومرت عائلته في أزمة نفسية مؤلمة. سامي معبد أشفقت عليه دولة الإمارات العربية وقيادتها فأعطته إمارة دبي إقامة لمدة ثلاث سنوات. سامي معبد لا يزال يحمل وثيقة سفر برتبة لاجئ صادرة عن السلطات المصرية. ■

هل تطلق واشنطن سراح المعتقلين اليمنيين؟

صنعاء/علي الرشيد

من تسليهما للولايات المتحدة رغم زيارات وفد برلماني رفيع المستوى وزيارة الرئيس صالح لألمانيا، كما أن كافة المطالبات السابقة سواء من خلال القنوات الدبلوماسية أو الوفود الأمنية الأمريكية الزائرة للجمهورية اليمنية لم تحقق نتيجة تذكر في هذا المجال. يضاف إلى ذلك أن الرئيس بوش الذي يريد توظيف نجاحاته في مكافحة ما يسمى بالإرهاب في حملته الانتخابية المرتقبة لتجديد فترته الرئاسية، لن يكون مستعداً لتفويت أي فرصة سانحة طالما أنها في متناول يده في إطار ما يزعمه عن تفكيك شبكات الإرهاب في العالم وتحجيم نشاطها الموجه ضد بلاده وأوروبا، خصوصاً بعد تدني شعبيته بسبب أحداث سجن (أبو غريب) واخفاقاته الأمنية في العراق.

مساندة اليمن لجهود الولايات المتحدة والجهود الدولية من أجل مكافحة ما يسمى بـ(الإرهاب) لا تبدو أنها ستؤثر كذلك لجهة إعادة المواطنين اليمنيين إلى وطنهم لمحاكمتهم فيه، لذا يبدو أن موقف صنعاء محرج بسبب ضغوط المطالبات الشعبية لحماية مواطنيها (تأسست أكثر من منظمة غير حكومية للدفاع عن المعتقلين، وصدر بيان عن ٣٠٠ شخصية من العلماء والوجاهات الاجتماعية في نفس الغرض..)، وإطلاق سراح المعتقلين ظلماً لدى الأمريكان، والتوقع بعدم استجابة واشنطن لهذه المطالبات المتصاعدة من شأنه أن يؤدي لزيادة حدة كراهية اليمنيين لسياسات الأمريكية القائمة على تجاهل أبسط حقوق الإنسان، واعتماد الأساليب غير القانونية (عسكرياً واستخباراتياً) بما في ذلك التعذيب والخطف والاستدراج..

ويرى مراقبون آخرون أن ثمة فرصة -قد لا تكون كبيرة- لإطلاق الولايات المتحدة خلال الشهور القليلة القادمة بعض معتقلي اليمن -ومثل ذلك معتقلون من دول عربية- في أمريكا وأفغانستان وغوانتانامو سعياً من واشنطن لتحسين صورتها وأدائها السياسي السيئ، كما فعلت بعد فضيحة أبو غريب. ■

شجعت اليمن مطالبتها للولايات المتحدة بتسليمها المواطنين اليمنيين المحتجزين في السجون الأمريكية أو السجون التي تخضع للإدارة الأمريكية في أماكن أخرى من العالم، وقد تكررت هذه المطالبة على لسان الرئيس علي عبد الله صالح أثناء زيارته الأخيرة لأمريكا أثناء استقباله روب شرت مولر مدير الـ(إف بي آي) على هامش مشاركته في القمة الحادية والعشرين للدول الثماني الصناعية، واشتملت قائمة من تريد اليمن تسليمهم: الشيخ محمد المؤيد ومراقبه محمد زايد، والدكتور عبد الرحمن العمودي، ورجل الأعمال عبد السلام الحيلة والمعتقلين اليمنيين في قاعدة غوانتانامو بكوبا. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل تفلح جهود اليمن الرسمية ومن خلال المطالبات الحالية والسابقة ومن أعلى هرم الدولة في استعادة من تحتجزهم السلطات الأمريكية بعد أن قامت باستدراج بعضهم وخطف بعضهم الآخر، واعتقال آخرين بحجة صلتهم المزعومة بالإرهاب بعد أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر ٢٠٠١.

يستعد مراقبون في صنعاء حدوث مثل ذلك خصوصاً أن واشنطن لا تقر حتى الآن باعتقال بعضهم أصلاً مثل (الحيلة) الذي رتبت اختطافه، بينما تتدرب برغبتها في مقاضاة بعضهم الآخر، ويحتج هؤلاء بأن ضغوط صنعاء السابقة لم تؤد إلى استجابة ألمانيا -قبل تعقد المسألة- لتسليم الشيخ المؤيد ومراقبه لها بدلاً

